

٦٢- كتاب الأطعمة

[باب قول الله تعالى : ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٧]

١٩٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَلَقِيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْتَفْرَأْتُهُ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَخَرَزْتُ لَوَجْهِهِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ عَلَيَّ رَأْسِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». فَقُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ. فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي، وَعَرَفَ الَّذِي بِي، فَاَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ، فَأَمَرَ لِي بِعَسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ». فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ، قَالَ: فَلَقِيْتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي وَقُلْتُ لَهُ: تَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَفْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَآنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ. قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَذْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ.

[باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالنِّمِينِ]

١٩٠٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَتْ يَدِي تَطْيِشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ يَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ.

[باب مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ]

١٩٠٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ، النَّخْرِ وَالْمَاءِ.

١٩٠١- البخاري: ٥٣٧٥، وأحمد: ١٠٦٧٩، بنحوه مطولاً.

وقوله: (جهد شديد): جوع شديد، و (العس): القدح الكبير، و (استوى بطني): استقام بعد أن امتلا، و (القدح): السهم قبل أن يراش ويركب فيه النصل.

١٩٠٢- البخاري: ٥٣٧٦، ومسلم: ٥٢٦٩، وأحمد: ١٦٣٣١.

وقوله: (في حجر رسول الله): تحت رعايته وتربيته، وكان ابن أم المؤمنين أم سلمة، و (طيش في الصفحة): تجول في كل أنحاءها، و (الطعمة): صفة الأكل بعد أن تعلمها.

١٩٠٣- البخاري: ٥٣٨٣، ومسلم: ٧٤٥٥، وأحمد: ٢٤٩٦٣.

[باب الخُبْزِ المُرَّقِقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الخِوَانِ]

١٩٠٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خُبْزاً مَرَّقَقاً وَلَا شَاةً مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ.

١٩٠٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ قَالَ: مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ قَطًّا، وَلَا خُبْزَ لَهُ مَرَّقَقٌ قَطًّا، وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطًّا.

[باب طَعَامِ الوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ]

١٩٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ».

[باب المُوْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ]

١٩٠٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَاتَى رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا فَقَالَ لِخَادِمِهِ: لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «المُوْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالكَاْفِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

[باب الأَكْلِ مُتَكِنًا]

١٩٠٨- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: «لَا أَكُلُ وَأَنَا مُتَكِنٌ».

١٩٠٤- البخاري: ٥٣٨٥، وأحمد: ١٢٢٩٦.

وقوله: (مسموطة): قد أزيل شعرها بالماء المسخن وشوي بجلده أو طبخ.

١٩٠٥- البخاري: ٥٣٨٦، وأحمد: ١٢٣٢٥.

وقوله: (سكرجة) السكرجة كلمة فارسية معربة، وهو: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وكل ما يوضع فيه من الجوارش ونحوها على المائدة للتشهي والهضم، و (خوان): ما يؤكل عليه، والجمع أخاوين.

١٩٠٦- البخاري: ٥٣٩٢، ومسلم: ٥٣٦٧، وأحمد: ٧٣٢٠.

١٩٠٧- البخاري: ٥٣٩٣، ومسلم: ٥٣٧٤، وأحمد: ٥٠٢٠.

١٩٠٨- البخاري: ٥٣٩٩، وأحمد: ١٨٧٥٤.

[باب مَا عَابَ النَّبِيَّ ﷺ طَعَامًا]

١٩٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيَّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِذِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ.

[باب النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ]

١٩١٠- عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّقِيَّ؟ قَالَ: لَا. فَقُلْتُ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ.

[باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ]

١٩١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمْرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا، شَدَّتْ فِي مَضَاغِي.

١٩١٢- وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَضْلِيَّةٌ، فَدَعَا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَسْبِعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ.

١٩١٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا، حَتَّى قُبِضَ.

١٩٠٩- البخاري: ٥٤٠٩، ومسلم: ٥٣٨٠، وأحمد: ١٠١٤١.

١٩١٠- البخاري: ٥٤١٠، وأحمد: ٢٢٨١٤.

وقوله: (النقي): خبز الدقيق النظيف الأبيض، و (نفخه) لفصل القشر منه بعد طحنه.

١٩١١- البخاري: ٥٤١١، وأحمد: ٨٦٣٣.

وقوله: (حشفة) الحشف من التمر أردأ أنواعه، والمراد أنها كانت يابسة فطال مضغه لها.

١٩١٢- البخاري: ٥٤١٤.

وقوله: (مصلية): مشوية.

١٩١٣- البخاري: ٥٤١٦، ومسلم: ٧٤٤٣، وأحمد: ٢٤١٥١.

[باب التَّليِنَة]

١٩١٤- وَعَنْهَا أَيْضاً ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ، إِلَّا أَهْلَهَا وَحَاصَّتْهَا، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْيِينَةٍ فَطَبِخَتْ، ثُمَّ صَنَعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْيِينَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كَلَنْ مِنْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْيِينَةُ مَجْمَعَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ».

[باب الأكلِ فِي إِنَاءٍ مُفَضِّضٍ]

١٩١٥- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكِنَا فِي الْآخِرَةِ».

[باب الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ]

١٩١٦- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لِحَامٌ فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا أَذْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنُتُ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتُهُ». قَالَ: بَلْ أَذْنُتُ لَهُ.

[باب الفِئَاءِ بِالرُّطْبِ]

١٩١٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْفِئَاءِ.

١٩١٤- البخاري: ٥٤١٧، ومسلم: ٥٧٦٩، وأحمد: ٢٤٥١٢.

وقولها: (التلينة): طعام يصنع من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل، سميت بذلك لشبهها باللبن، وأنفعها ما كان رقيقاً نضيجاً، و (مجمة) أي: مريحة.

١٩١٥- البخاري: ٥٤٢٦، ومسلم: ٥٣٩٦، وأحمد: ٢٣٣٦٤.

١٩١٦- البخاري: ٥٤٣٤، ومسلم: ٥٣١٠، وأحمد: ١٥٢٦٧.

١٩١٧- البخاري: ٥٤٤٠، ومسلم: ٥٣٣٠، وأحمد: ١٧٤١.

[باب الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ]

١٩١٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ يُسَلِّفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجِدَادِ، وَكَانَتْ لَجَابِرِ الْأَرْضِ الَّتِي بِطَبْرِيقِ رُومَةَ فَجَلَسْتُ، فَخَلَا عَامًا فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجِدَادِ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا، فَجَعَلْتُ اسْتَنْظَرُهُ إِلَى قَابِلِ فَيَأْبِي، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «امشُوا نَسْتَنْظِرْ لَجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ». فَجَاؤُونِي فِي تَخْلِي فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ فَيَقُولُ: أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ. فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطْبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ عَرِيشِكَ يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «افْرُشْ لِي فِيهِ». فَفَرَشْتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ: «يَا جَابِرُ جُدَّ وَأَقْضِ». فَوَقَفْتُ فِي الْجِدَادِ فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ».

[باب العَجْوَةِ]

١٩١٩- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمْ وَلَا سِحْرٌ».

[باب لَعَقِ الْأَصَابِعِ]

١٩٢٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْعَقَهَا».

١٩٢١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ تَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ، إِلَّا أَكْمْنَا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَامَنَا.

١٩١٨- البخاري: ٥٤٤٣، وأحمد: ١٤٣٥٩، بنحوه.

وقوله: (الجداد): زمن القطع، و (جلست الأرض): تأخرت عن الإثمار، و (العريش): مكان في البستان يستظل به ويستراح.

١٩١٩- البخاري: ٥٤٤٥، ومسلم: ٥٣٣٩، وأحمد: ١٥٧١.

١٩٢٠- البخاري: ٥٤٥٦، ومسلم: ٥٢٩٤، وأحمد: ١٩٢٤.

١٩٢١- البخاري: ٥٤٥٧، وابن ماجه: ٣٢٨٢.

[باب مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ]

١٩٢٢- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُودِعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ، رَبَّنَا».

١٩٢٣- وَعَنْهُ أَيْضًا فِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ: قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّنَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مَكْفُورٍ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾] [الأحراب: ٥٣]

١٩٢٤- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ كَانَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، أَضَبِحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَرُوسًا بِزَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَمَسَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ حَرَجُوا فَرَجَعُ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ، فَرَجَعُ وَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَرَجَعُ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدِ قَامُوا، فَضْرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا، وَأُنزِلَ الْحِجَابُ.



١٩٢٢- البخاري: ٥٤٥٨، وأحمد: ٢٢١٦٨.

وقوله: (مكفي): غير مردود عليه إنعامه، و (مودع): متروك شكره.

١٩٢٣- البخاري: ٥٤٥٩، وأحمد: ٢٢١٦٨.

وقوله: (مكفور): مجحود فضله.

١٩٢٤- البخاري: ٥٤٦٦، ومسلم: ٣٥٠٦، وأحمد: ١٢٧١٦.